[47] بالسنة، المضطلع بأمر الرعية ! وا إنه فينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا. فقال بشير بن سعد [الخزرجي الانصاري]: لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتهم لابي بكر ما اختلف عليك اثنان، ولكنهم بايعوا (4). وانصرف علي [عليه السلام] إلى منزله ولم يبايع، ولزم بيته حتى ماتت فاطمة فبايع. شرح المختار (66) من الباب الاول من نهج البلاغة، من ابن أبي الحديد: ج 6 ص 12، وقريب منه في كتاب الاحتجاج، ص 95، والامامة والسياسة ج 1، ص 11. وقد ذكرنا قريبا منه معنى في المقالة العلوية الغراء عن طريق غيرهم فراجع.

_____

(4) وفي جواب مثل هذا الحسود وغيره قال أمير المؤمنين عليه السلام - بالسند المتقدم كما في شرح الكلام من ابن أبي الحديد: ج 6 / 13 -: أكنت أترك رسول ا في بيته ميتا " لا أجهزه وأخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه !. وفي الحديث (5) من المجلس (11) من أمالي المفيد (ره) ص 64، معنعنا " عن الزهراء صلوات ا عليها انها وقفت على بابها وقالت: " ما رأيت كاليوم قط حضروا أسوء محضر، تركوا نبيهم جنازة بين أظهرنا واستبدوا بالامر دوننا.

_____